

أجيبه بالعربية : كنت أحب الرجال كجزء من حبي للكون بكل ما فيه .. لولا الخلل المرير الذي وقع لي مؤخراً ..

– حب النساء يدلني ...

– وانا ايضاً حب الرجال يدلني ... لكنني افتش عن حب لا يدلني ... افتش عن « الحب الآخر » الانساني حقاً .. احلم بالمساهمة في بناء زمن الحب الآخر ... ولكني الان مفتتة من الداخل ..

– أنت جنية بحر عجيبة . لماذا تحاوريني باستمرار بلغة لا أفهمها ؟ بالفرنسية أقول : الذئبة تعوي في سجنها . هل تسمع ذلك ؟ يتخلى عني جاك فجأة حين تمر بنا كريستين راقصة ، ويذهب ليرقص حولها منضماً الى كوكبة من عشاقها حالياً : ميناتور ، انطونيو وشارل (شارل زوجها . شارل زوجها ؟) ... و .. لا اعرف بعد اسماء البقية : لماذا أنا هنا ؟ ...

هذه الغيوم الرمادية التي تغلي ورأسي مرجل . هذا العذاب المرير : هذا الهرب اللاجمدي ... من أين ؟ كيف ؟ لا ثياب معي سوى ما تعبرني اياه كريستين وهذا أمر لا يهمني كثيراً في طفولتي كنت ارتدي ثياب الاثرياء التي يتصدقون بها علينا واعتدت ان لا يكون قياس ثيابي صحيحا . الأهم : أين اوراقي ؟ ذاكرتي ؟ اين اين عيوش ؟ اين أنا ؟ من أين جئت ؟ ولماذا ؟

(تركض مسعورة . الأرض تركض مسعورة تحت جناح الطائرة .

تمددت على المقعد الجلدي ، تركت رأسي يسقط مغمض العينين . في داخله آلاف الوجوه ما تزال تتحدث وتصرخ وتحرك عيونها المفتوحة المتشنجة بسرعة معتوهة ، وأنا أجيبها جميعاً في وقت واحد . وددت لثانية لو أسكتها كلها لأقول لها شيئاً معيناً خافئاً وشاحباً أو أطبق جفونها المحمرة المريضة لثانية كي تنبعث في عيني صورة أكاد أضيعها ، لكنني أستمر في هذياني